Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقديم

هذا كتاب جديد للناقد والأستاذ الجامعى الدكتور محمد غنيمى هـلال يصدر بعد رحيله عن عالمنا بسبع سنوات .

ولقد أصدر المؤلف فى حياته عدداً كبيراً من الكتب المؤلفة والمترجمة ، تنطق جميعها بمنهجه النقدى الجديد ، المتكئ إلى ثقافة عريضة شاملة ، وذوق أدبى مرهف ، وبصيرة نقدية نافذة ، فى طليعتها كتبه الرائدة عن الرومانتيكية والأدب المقارن والنقد الأدبى الحديث والحياة العاطفية بين العذرية والصوفية والنقد المسرحى . . هذه الكتب والدراسات التى جعلت منه علامة مضيئة بارزة فى حياتنا الأدبية والنقدية المعاصرة .

ولقد بلور المؤلف رسالته النقدية الجامعية فى صدر مؤلفه الضخم : «النقد الأدبى الحديث» وعبر عنها بأنها : « بناء النقد على أساس علمى موضوعى لا يقضى على ذاتية الناقد ، ولا يتحكم فى أصالته ، ولكنه يدعم هذه الذاتية وهذه الأصالة فى النقد وفى الأدب ، حتى نقضى على الأدعياء فى مجال إنتاج الأدب ونقده ، وحتى يتسع الميدان للدعاة المؤمنين بالأدب ورسالته ، وبأننا يجب أن نعيش بجهودنا الصادقة الجادة لوطننا وللإنسانية ، مما يتطلب منا أن نحيا بفكرنا وأدبنا فى العصر الحديث غير متخلفين عنه ولا متوانين.

وهكذا فإن النقد فى رأيه تثقيف مردُّه إلى الاحاطة بثقافة شاملة ، ومظهره تعاون بين الناقد والقراء والمؤلف معا ، وإسهام فى التوجيه الأدبى العام فى جانبيه من الخلق والوعى ، ومن النتاج والاستيعاب والتأثير . ويوضح الدكتور محمد غنيمى هلال هذا المفهوم النقدى فى تقديمه لكتابه « فى النقد المسرحى » عندما يؤكد أن ذلك لن يتوافر إلا بدعم المنهج الوصفى بالوعى التاريخى الجمالى . وهو أساس آخر لا يقل خطورة عن سابقه ، به يرتبط الماضى القومى والعالمى بالحاضر ، ارتباطاً فيه يتبادل كل من الماضى والحاضر صلات خصبة تتجدد بها قيم الماضى وتقوم عليها جهود الحاضر .